

دور غرس الثقة بالنفس لدى متعلمي اللغة العربية في نجاح تعليمهم

Saproni

Universitas Islam Riau, Pekanbaru-Indonesia

Safroni.ahmad@edu.uir.ac.id

ملخص

من أكبر المشاكل في تعليم اللغة العربية للمتعلمين هو الافتراض بأن اللغة العربية هي لغة صعبة التعلم، أو بعبارة أخرى، أكثر صعوبة من تعلم اللغة الأجنبية الأخرى، بحيث يواجه الطلاب قدرا كبيرا من العوائق النفسية، مثل عدم الثقة بالنفس من إتقان اللغة في وقت سريع نسبيا. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور غرس الثقة بالنفس لدى الطلاب في نجاح تعليم اللغة العربية. يمكننا أن نستنتج بأن الثقة بالنفس هي أمر لا يمكن الاستهانة به في تعليم اللغة العربية، لذلك يجب على المعلمين أن يأخذوا في الاعتبار أهمية غرس الثقة في طلابهم، ويبدلوا الجهود للحفاظ على ثقة الطلاب. أما بالنسبة للمتعلمين، فيجب أن يحاولوا دائماً الخروج من منطقة عدم الثقة بالنفس عن طريق القيام بأشياء تخلق ثقة متزايدة في تعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الثقة، نجاح التعلم، اللغة العربية

Abstract

One of the biggest problems in learning Arabic for learners is the assumption that Arabic is a difficult language to learn, or, in other words, more difficult than learning the other foreign language, so that students face a great deal of psychological handicaps, such as lack of self-confidence to be able to master the language in a relatively fast time. The purpose of this study is to learn about the role of instilling self-confidence for students in the success of teaching Arabic. We can conclude that self-confident is something that can not be underestimated in learning Arabic, so teachers must take into consideration the importance of instilling confidence in their students, and make efforts so that they always keep the students' confident. As for learners, they should always try to get out of the no self confidence zone by doing things that create growing confidence in learning Arabic.

Keywords: confidence, learning success, Arabic language

الخلفية

إن من أكبر المشاكل في تعلم اللغة العربية لمتعلميها هي افتراض أن اللغة العربية هي لغة صعبة للتعلم، أو بعبارة أخرى أكثر صعوبة من تعلم اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى المشاكل المذكورة أعلاه، فإن الحروف العربية ليست الحروف المستخدمة في كتابة أكثر اللغات المستخدمة رسمياً في دول بآسيا الباسيفيكية، مما يجعل الأبجدية العربية هي الحروف أكثر غربة مقارنة مع الحروف اللاتينية المستخدمة في كتابة اللغات المستخدمة رسمياً بتلك الدول. بالإضافة إلى المسألتين

المذكورتين أعلاه، يتم تدريس اللغة العربية فيها بالصورة الأغلبية لغرض فهم الدين، وهو فهم تعاليم الدين المكتوب باللغة العربية، بحيث يرتبط تعليم اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بروح دراسة الدين.

إن المشاكل المذكورة أعلاه، جعل الطلاب يواجهون إلى حد كبير بعض المعوقات النفسية، مثل عدم الثقة بالنفس ليكونوا قادرين على إتقان اللغة العربية في وقت سريع نسبياً. لذلك يصبح هذا عقبة يجب أن تكون في حسابان أو وعي معلمي اللغة العربية عند تقديم المواد التعليمية.

وفقاً لطنطوي في قاموس مصطلحات في مجال التوجيهات والإرشادات (Kamus Istilah Bimbingan Dan Konseling) (٢٠٠٥ : ٨٧) الثقة هي حالة ذهنية أو نفسية التي تعطي الشخص اعتقاداً قوياً في نفسه للقيام أو اتخاذ إجراءات.

ووفقاً للوستر (٢٠٠٤ : ٤) الثقة بالنفس هي موقف أو اعتقاد شخص في قدرة الذات حتى لا توجد في أفعاله نوع من القلق، لا يتردد في القيام بالأشياء وفقاً للرغبة والمسؤولية عن أفعاله. يكون مؤدباً في التفاعل مع الآخرين، لديه دفعة من الإنجاز ويمكن التعرف على مزايا وعيوب نفسه. ويوضح لوستر أن الناس الذين لديهم الثقة بالنفس، لديهم خصائص لا الأنانية (التسامح)، لا يحتاجون إلى تشجيع الآخرين، ويكون متفائلاً وسعيداً.

مشكلة البحث

استناداً إلى وصف الخلفية أعلاه، من أجل أن تكون أكثر تركيزاً وعدم توسيع المناقشة، ثم يتم تحديد صياغة المشكلة التالية؛

١. ما هو تعريف الثقة بالنفس
٢. ما هو دور الثقة بالنفس في نجاح تعلم اللغة العربية
٣. ما كيفية غرس الثقة بنفس متعلمي اللغة العربية

أهداف البحث

تمشيا مع صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، والغرض من هذه الدراسة هو معرفة دور غرس الثقة بالنفس على الطلبة في نجاح تعليم اللغة العربية. ولتحقيق الغرض، يتم إعداد الأهداف التالية على النحو التالي:

١. لتحليل كيفية غرس الثقة بنفس متعلمي اللغة العربية
٢. لتحليل دور غرس الثقة بنفس متعلمي اللغة العربية في نجاح تعليمها.

فوائد البحث

من فوائد هذا البحث ما يلي:

١. مساهمة الأفكار في تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية.
٢. مساهمة الأفكار للمؤسسات التعليمية للعربية لتصميم منهج تدريس اللغة العربية الذي يشير إلى غرس الثقة في المتعلمين، وخاصة في المستويات الأولية.

٣. تحفيز ومساهمة الأفكار إلى مزيد من الباحثين الذين سيجربون البحوث عن المفردات العربية الواردة في لغات المتعلمين، مما يخلق انطبعا بأن اللغة العربية سهلة.

تعريفات الثقة

التعليم وفقا للقانون الإندونيسي رقم ٢٠ من عام ٢٠٠٣ هو جهد مدرّس ومخطط لتحقيق جو التعلم وعملية التعلم حتى يتمكن الطلاب من تطوير قدراتهم بشكل فعال ليكون لديهم قوة روحية دينية، ضبط النفس، شخصية، ذكاء، شخصية نبيلة، ومهارات يحتاجها المجتمع والأمة والدولة. يعد تنفيذ التعليم الذي يتم تنفيذه في إندونيسيا من وقت لآخر أكثر تقليدية أو كتلة، وهو موجه نحو الكمية ليمكن من خدمة أكبر عدد ممكن من الطلاب. الضعف الذي يظهر من تنفيذ التعليم مثل هذا هو أنه لا يلبي الاحتياجات الفردية للطلاب خارج المجموعة العادية من الطلاب. في حين أن جوهر التعليم هو تمكين الطلاب من تطوير ذكائهم ومواهبهم المحتملة على النحو الأمثل. (سوهارديتا: ٢٠١١).

وفقا لسوارني في (سوهارديتا: ٢٠١١) تنص على أن السلوك البشري في حياته يتأثر بعاملين رئيسيين، وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. العوامل الداخلية هي كل ما يأتي من داخل الطلاب مثل: الاهتمام والذكاء، الدافع، الموقف، التفكير، الذاكرة، الثقة، الاهتمام، الموهبة والشخصية. وأما العوامل الخارجية تشمل المجتمع والأسرة والمدرسة. لذلك فإن إحدى المشكلات التي يواجهها عالم التعليم هي مشكلة تنامي الثقة بالنفس لدى الطلاب. فيما يلي بعض تعريفات الثقة بالنفس.

ووفقاً للعقصري (٢٠٠٥) ، فإن الثقة هي شكل من أشكال الإيمان القوي بالروح، والتفاهم مع النفس، والقدرة على إتقان الروح. ثم أضاف العقصري أن الثقة بالنفس هي مركب بين عملية الفكر ورضا النفس. هذا يعني أننا نشعر بالرضا عن أنفسنا. أو بعبارة أخرى، فإن الموقف والسلوك الذي نظهره متجذر في مسلمة واحدة بأننا أفراداً لدينا قيم في العديد من شرائح الحياة.

وفقا لريني ، ج.ف. (٢٠٠٢). الثقة بالنفس هي موقف إيجابي للفرد يمكنه من تطوير تقييم إيجابي له ولبلد نفسه / الوضع الذي يواجهه. هذا لا يعني أن الفرد قادر ومختص للقيام بكل شيء بنفسه، ويعرف أيضا باسم "sakti". إن الثقة العالية بالنفس لا تشير إلا في الواقع إلى وجود العديد من جوانب حياة الفرد حيث يشعر بأنه كفء وواثق وقادر ويؤمن بأنه قادر - لأنه مدعوم بالخبرة والإمكانات الفعلية والإنجازات والتوقعات الواقعية لنفسه.

وفقا ل (نادلر ، ٢٠١١) الثقة هي "معرفة قدرات الفرد وإملاك ما يكفي من الإيمان بها لاتخاذ قرارات سليمة في مواجهة عدم اليقين والضغط. وأضاف أن "الثقة بالنفس هي لبنة بناء للنجاح في حياته المهنية وكفاءة رئيسية في مجموعة الوعي الذاتي.

ووفقاً لسوهارديتا (٢٠١١) ، فإن مفهوم الثقة بالنفس هو في الأساس اعتقاد بأن يعيش حياة، وأن يفكر في الخيارات، وأن يتخذ القرارات الخاصة به وأنه قادر على القيام بشيء ما. وهذا يعني أن الثقة بالنفس لا تنشأ إلا عندما يقوم شخص ما بشيء قادر على القيام به. يشعر الشخص أساسا بالرضا عن نفسه فقط عند القيام بنشاط أو عمل أو

توجيه قدراته. يمكن القيام بأشياء كثيرة، وهناك أيضا العديد من القدرات التي يمكن أن يتقنها شخص ما في حياته. ولكن إذا كنت تؤمن فقط بهذه الأمور، فلن يكون شخصا واثقا حقاً أبداً. هذا لأن الشخص سيؤمن فقط بالأمور المتعلقة بما يتم فعله ويتقن بعض المهارات.

الثقة هي القدرة على الثقة بالقدرات الذاتية (Perry, 2005)، الثقة تجعل الناس يتصرفون بثقة. مهما كانت التحديات التي تواجهها وتحت أي ظرف من الظروف، فإنه سيصل إلى أهدافه. الثقة هي قوة تشجع الشخص على التقدم والتطور والتحسين دائماً. بدون ثقة، سيعيش شخص في ظل الآخرين. سوف يكون شخصا خائفاً دائماً من الفشل وشيء مجهول لديه.

خصائص الأفراد الذين لديهم شخصية الثقة ونقص الثقة

- وفقا لريني ، ج.ف. (٢٠٠٢). بعض خصائص الأفراد الذين يتمتعون بثقة نسبية، بما في ذلك:
- تؤمن بالكفاءة / القدرة ، بحيث لا تحتاج إلى الثناء أو الاعتراف أو القبول أو احترام الآخرين
 - ليس له دافع لإظهار المواقف المطابقة لقبول من قبل الآخرين أو الجماعات
 - يجرؤ على قبول ومواجهة رفض الآخرين - يجرؤ على أن تكون نفسك
 - أن يكون لديك ضبط ذاتي جيد (ثابت وليس مزاجي)
 - وجود مركز داخلي للتحكم (بالنظر إلى النجاح أو الفشل، اعتماداً على جهودك الخاصة وعدم الاستسلام بسهولة للظروف وعدم الاعتماد / توقع المساعدة من الآخرين)
 - وجود منظور إيجابي على نفسه، والأشخاص الآخرين والمواقف خارج أنفسهم
 - هل لديك توقعات واقعية لنفسك، بحيث أنه عندما لا يتحقق ذلك الأمل، فإنه لا يزال قادراً على رؤية الجانب الإيجابي من نفسه والوضع.
- في حين أن خصائص الطلاب الواثقين وفقاً ل (كنار، ٢٠١١) هي كما يلي: (١) مرنة، (٢) ذاتية التحفيز، (٣) أخذ للمخاطرة الفكرية، (٤) متحمسة، (٥) مسؤولة، (٦) ذاتي، (٧) معني، (٨) مركز، (٩) ملتزم، (١٠) براغماتية، (١١) متواصل، (١٢) متعاطف، (١٣) عاطفية ذكية، (١٤) موجهة نحو المستقبل.
- في حين أن بعض خصائص الأفراد الذين يفتقرون إلى الثقة وفقاً لريني ، ج.ف. (٢٠٠٢) ، بما في ذلك:
- محاولة إظهار المواقف المتوافقة، فقط من أجل الحصول على الاعتراف الجماعي والقبول
 - إنقاذ الخوف / الخوف من الرفض
 - من الصعب قبول الواقع الذاتي (خاصة قبول أوجه القصور) والنظر إلى قدراته الذاتية - ولكن من ناحية أخرى قم بتثبيت توقعات غير واقعية لنفسك
 - متشائم، من السهل الحكم على كل شيء من الجانب السلبي
 - الخوف من الفشل، وبالتالي تجنب جميع المخاطر وعدم الجرأة على وضع أهداف للنجاح

- تميل إلى رفض الثناء المقصود بإخلاص (بسبب انخفاض قيمة نفسك)
- ضع / وضع نفسه دائما كآخر، لأنهم يعتبرون أنفسهم غير قادرين
- لديه موضع تحكم خارجي (يستسلم بسهولة للقدر، يعتمد بشكل كبير على الظروف والاعتراف / القبول ومساعدة الآخرين)

العوامل التي تؤثر على الثقة

يقترح لوستر (٢٠٠٥) أن هناك خمسة جوانب تؤثر على ثقة الشخص بالذات، وهي (١) الاعتقاد في القدرة الذاتية، وهذا يعني موقف الشخص الإيجابي تجاهه. (٢) التفاؤل، هو موقف إيجابي من شخص لديه رؤية جيدة دائما في مواجهة كل شيء. (٣) الهدف، أي موقف شخص ينظر إلى كل شيء وفقا للحقيقة الصحيحة. (٤) المسؤول، أي استعداد شخص ما لتحمل كل ما أصبح نتيجة. (٥) العقلانية والواقع، وهما القدرة على تحليل المشاكل أو الأحداث باستخدام أفكار معقولة. في الوقت نفسه، وفقا أنتوني (٢٠٠٩)، هناك عاملان يؤثران على الثقة بالنفس. (١) العوامل الداخلية: مفهوم الذات، واحترام الذات، والحالة البدنية، والمظهر الجسدي، والفشل، والنجاح، وتجربة الحياة. (٢) العوامل الخارجية: التعليم والبيئة وتجربة الحياة والعمل.

علاقة الثقة بنجاح تعلم اللغة

فيما يتعلق بالعلاقة بين الثقة وتعلم لغة أجنبية، وفقا لكوزريني (٢٠١٤) استنادا إلى نتائج التحليل فمن المعروف أن هناك علاقة ثقة مع التحصيل العلمي. لا يعتمد تحسين تحصيل تعلم الطلاب على الفرد فقط. ومع ذلك، فإن التحصيل العلمي الذي يعد عاملاً خارجياً مؤثر جداً أيضاً. الأفراد لديهم نفس القدرة في التعلم أساساً، ولكن هناك بعض الأشياء التي تؤثر حتى يكون هناك اختلاف في تحقيق التحصيل العلمي. الطلاب الذين يواجهون مشكلة واحدة يحاول بعضهم التغلب عليها والتخلص من المشكلة، لكنهم بشكل عام لا يستطيعون التغلب عليها بمفردهم بحيث تتطلب ثقة عالية بالنفس لحل المشكلات. الثقة بالنفس هي مفتاح التحفيز الذاتي. لا يمكننا أن نعيش حياة جيدة بدون الثقة بالنفس، وهذا ما سيحتاج بشكل غير مباشر إلى الثقة بالنفس كل يوم في أشياء مختلفة، بما في ذلك تحسين تحصيل الطلاب. مستوى جيد من الثقة يسهل اتخاذ القرار ويوسع الطريق للحصول على الأصدقاء وبناء العلاقات ومساعدتنا في الحفاظ على النجاح في التعلم أو العمل بحيث يؤثر هذا بشكل غير مباشر على إنجاز الطلاب أو تحصيل الطلاب.

بشكل عام، يمكن تصنيف العوامل التي تؤثر في تحصيل تعلم اللغة إلى قسمين، هما: (١) داخلي، وهو عامل يأتي من داخل الفرد، والذي يتضمن العوامل الفسيولوجية والعوامل النفسية، و (٢) العوامل الخارجية، وهي العوامل التي تأتي من خارج الفرد، والتي تشمل العوامل الاجتماعية والعوامل غير الاجتماعية. تأتي العوامل الفسيولوجية من الحالة البدنية للشخص، وعادة ما تكون مرتبطة بشكل وثيق بالوظائف الجسدية مثل الصحة والحواس وما إلى ذلك. ترتبط العوامل النفسية ارتباطاً وثيقاً بالأشياء النفسية مثل الدوافع، والاهتمامات، والمواهب، والقدرات المعرفية. العامل الاجتماعي المشار إليه هنا هو العامل البشري، سواء كان الكائن البشري حاضراً أو يمكن أن يختتم وجوده. لذلك، ليس على الفور.

يمكن القول أن العوامل غير الاجتماعية لا حصر لها، على سبيل المثال: الأحوال الجوية، والهواء، وأماكن التعلم، والأدوات المستخدمة للتعلم. (سوريابراتا ، ٢٠٠٦)

دور الثقة في عملية تعلم اللغة العربية

من نتائج الدراسات التي أجريت من قبل الباحثين، حصل على الاستنتاج بأنه كلما كان مستوى الثقة عاليا كلما كان مستوى التحصيل عاليا، والعكس، كلما انخفض مستوى الثقة كلما انخفض مستوى التحصيل. (ريسياني ، ٢٠١٣). في حين أن الطريقة التي ينبغي تطويرها في تعلم اللغة العربية، لا بد أن تكون مراعيًا لخلفية تجربة الطالب. (يسري ، ٢٠١٠). سوف تثبت الثقة من وجود دافع قوي في إتقان اللغة العربية، وبالتالي فإنه من الضروري يجب تجنب الأشياء التي أدت إلى اندفاع لتعلم اللغة العربية. وفقا للإسلام (٢٠١٥) هناك نوعان من العوامل التي تسبب اندفاع: (١) عامل خارجي؛ تعقيد اللغة العربية، المرافق وبيئة التعلم، طرق التعلم والمواد التعليمية، والمعلمين الذين يكونون سببا لظهور الاندفاع. (٢) عامل داخلي ؛ القدرات الأساسية وتجارب التعلم، المواقف السلبية تجاه اللغة العربية.

كيفية تنمية الثقة للطلاب

ووفقا لريني، ج.ف. (٢٠٠٢) لتعزيز الثقة بالنفس، يجب أن يبدأ من داخل نفسك. من المهم جدا أن نتذكر أنه ليس هناك الشيء يمكنه من التغلب على انعدام الثقة سوى الأفراد المعنيين. قد تكون بعض الاقتراحات التالية جديرة بالنظر إذا كنت تعاني من أزمة ثقة. (١) تقييم نفسك بموضوعية، (٢) منح الجائزة لتكون صادقين مع الذات، (٣) التفكير الإيجابي، (٤) استخدام التأكيد الذاتي مثل "أنا بالتأكيد إن شاء الله قادر على إنجاز ذلك"، وغيرها، (٥) يجرؤ على تحمل المخاطر، (٦) تعلم القدر والتمتع بنعمة الله، (٧) وضع أهداف واقعية. وحيث أنه وفقا ل (تايلور ، ٢٠١١) هناك ثلاثة أمور لتعزيز الثقة. (١) تغيير الفكر الذي لم يكن لديك الثقة بالنفس، أيا كان ذلك يعني، (٢) التغلب على أي مشاعر سلبية والعواطف ثم تتحول الى مشاعر قوية وتقديمية، (٣) اتخاذ قرار أن تكون مختلفا مع الآخرين.

الخلاصة والاستنتاج

بعد التعرض إلى ما سبق، يمكننا أن نستنتج أن الثقة هي شيء لا يمكن الاستهانة بها في تعلم اللغة العربية، لذلك يجب على المعلمين أن يضعوا في اعتبارهم عن أهمية غرس الثقة في نفس طلابهم، ويبدلوا الجهود بحيث أنهم يحافظون دائما على مراعاة ثقة الطلاب. أما بالنسبة للمتعلمين، يجب عليهم أن يحاولوا دائما الخروج من منطقة انعدام الثقة عن طريق القيام بأشياء التي تخلق الثقة المتزايدة قوية في تعلم اللغة العربية.

Bibliography

- Ahmad, S. (2018). الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أهميته، ووظائفه، وأهداف تعليمها. *Al-Manar*, 1(8). doi:<http://dx.doi.org/10.24014/al-manar.v1i8.4728>
- Al-Uqshari, Y. (2005). *Percaya Diri, Pasti!* Jakarta: Gema Insasi Press.
- Barbara. (2005). *Percaya Diri*. Dalam Barbara, *Percaya Diri*. Jakarta: PT. Gramedia.
- Elfiky, I. (2009). *Terapi berfikir Positif*. Dalam I. Elfiky, *Terapi berfikir Positif*. Jakarta: Zaman.
- Farlan, B. M., & Fellowless, A. (2006). *Are You Goog Enough (15 way to build confident minsed)*. London, UK: Capstone Publising Limited.
- Fishe, D., & Frey, N. (2010). *Guided Instruction (How to Develop Confident and Successfull leaners)*. Alexandria, USA: ASCD.
- Islam, A. M. (2015). Faktor Demotivasi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Perspektif Siswa Madrasah. *Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 1-16.
- Kanar, C. C. (2011). *The Confident Student*. Boston, USA: Wadsword.
- Kusrini, W. (2014). Hubungan Dukungan Sosial Dan Kepercayaan Diri Dengan Prestasi Bahasa Inggris siswa kelas VIII SMPN 6 Boyolali. *Jurnal Penelitian Humaniora* , 139.
- Laskowski, L. (2006). *10 Days To More Confident Public Speaking*. New York: Warner Books.
- Lauster. (2002). *The Personality Test*. London: Pan Books.
- Monart, H., & Kase, L. (2007). *The Confident Speaker*. McGraw-Hill.
- Nadler, R. S. (2011). *Leading With Emosional Intelligence*. New York: McGraw-Hill.
- Naistadt, I. (2004). *Speak Without Fear*. Toronto: PerfectBound.
- Perry, M. (2005). *Confidence Boosters Pendongkrak Kepercayaan diri*. Jakarta: Esensi.
- Risyani, T. (2013). *Pengaruh Karakter Percaya Diri terhadap Peserta didik kelas X MAN Yogyakarta I*. Yogyakarta: UIN SUKA.
- Sellnow, D. D. (2005). *Confident Public Speaking*. Belmont, USA: Thomson Wadsword.
- Suryabrata, S. (2006). *Pembimbing ke Psikodiagnostik*. Yogyakarta: Raka Press.
- Taylor, R. (2011). *Kiat-Kiat Pedes*. Jakarta: Gramedia.
- Yusri, G. (2010). Sikap Pelajar Terhadap Pembelajaran Kemahiran Lisan Bahasa Arab Di Universiti Teknologi MARA (UiTM). *GEMA Online™ Journal of Language Studies* , 15-33.